الثورة
الجمعة 3 ذو الحجه 1433هـ 19 أكتوبر 2012م العدد (17502)

مسئوليات تجنيب اليمن الوصاية

خالد الصعفاني
khalidjet@gmail.com

● لن يقبل اليمني بأن يكون بلده رقعة شطرنج يلعب عليها يافعو أو ناضجو البلدان الشقيقة أو الصديقة .. هذا ما اعتقده، ولا بد أن تقود الحكمة والإيمان اليمانيان أهل هذا البلد الطيب إلى تحقق ذلك كونه جاء في صلب النشيد الوطني لليمن.. ذلك أن ما جرى ويجري منذ دخول اللاعبين الهواة أو المحترفين في الشأن اليمني منذ الانفجار الكبير للربيع اليمني جعلنا نقلق ونخاف من القادم ونخشى أن يصبح اليمن بمرور الوقت وبقاء إشكاليات حل الأزمة ومشاكسات الأطراف اللاعبين وحسابات الأطر السياسية في الداخل والخارج في حالة استنفار من جهة وتمصلح من جهة وتمترس في مواقعها من جهة ثالثة لاسيما مع وجود خارجي يدعم هذا ويحرك ذاك ، نخشى مع كل ذلك ان نقع في المحظور ولو جزئيا ..

لا أتوقع ولا اعتقد أن يصبح اليمن لبنان آخر فمنذ ما بعد الحرب الأهلية هناك مطلع الثمانينيات أصبح واقع الشقيقة لبنان كما عبر عنه لكاتب السطور ذات مرة سائق تاكسي بقوله « سياسة لبنان ترسم من الخارج وقرارات إدارة البلد مستوردة « ..

اليمن كان على الدوام عصيا على الغزاة وعلى إرهاب الخارج بفضل تماسك وحدته ووحدة جبهته الداخلية لكنه اليوم مهدد بالاختراق نظرا لبروز الأطراف متضاربة المصالح وممزقة الأفكار ومشتتة الولاءات والمصالح.. أخاف من ذلك ويخاف الكثير معي من أبناء هذا البلد ويزيد مستوى الخوف بمرور الوقت وتصاعد حمى احتماء بعض اليمنيين ببعض الخارج شقيق أو صديق من جهة ومن جهة أخرى مع ضعف الاقتصاد الوطني وبقاء حاجته المستمرة في الدعم والتمويل من حكومات عربية وفعاليات صديقة لم تكن في الأجندة لولا رياح الربيع العربي في نسخته اليمنية .. كان عصيا ونريده أن يبقى على هذا النحو إلى يوم البعث والنشور ..

فائذن .. هي «المسئولية التاريخية» الملقاة على عاتق قيادة اليمن الحالية برئاسة البار عبد ربه منصور هادي وباقي قائمة الحكومة من قيادات الأحزاب السياسية في المعارضة والمعارضة – بالمناسبة لم يعد لدينا كما أتصور سلطة ومعارضة بل كلاهما أصبح معارضة باقتسامهما «شنطة» الحكومة والتنازع على التفاصيل وترصد أخطاء الآخر .. على هؤلاء جميعا الخروج من عباءة التمترس الأحمق للأفكار والحسابات والأحزاب والنظر لهذا البلد بروح مختلف همه البلد ولا شيء غيره .. هؤلاء يرسمون اليوم غد اليمن ومستقبل أجياله ويبنون اليمن الجديد الذي نتحدث عنه ونحلم به جميعا، وعليهم أن يرتقوا إلى مستوى هذه المهمة وهذا الدور ..

وهي أيضا «المسئولية الأخلاقية» على كاهل الشرفاء من أبناء هذا الوطن الغالي في الداخل والخارج من كل الأطياف السياسية والعامة لا يستثنى منها المغترب في الخارج والإعلامي ولا أستاذ الجامعة وخطيب الجمعة والشيخ أو عاقل الحارة او القيادي في نقابة عمل .. وهي مهمة جسيمة تتطلب صحوة الضمير بوثيقة وطنية ودينية وأخلاقية لا يكتبها إلا المواطن نفسه ..

كما إنها «المسئولية الجسيمة» على عاتق اليمني البسيط الذي لم يقبل الارتهان للغير ولم يبع بلده لا بغالي الثمن ولا ببخسه وكان دوما مع عسر حاله صاحب كلمة وإرادة واستقلالية .. وعلى عاتق العسكري أو رجل الأمن البسيط المرابط في البر أو في الساحل .. هذا الدور مهم وكبير ولا عيب في قيام الفرد البسيط بهذا الدور الشريف جدا جدا ..

أخيرا:

اليمن اليوم يولد من جديد بعدما اتفقنا على ضرورة التغيير من اجل اليمن .. كل منا رفع شعار اليمن أولا واليمن أغلا ومن اجل اليمن ، لكننا مطالبون بإثبات ذلك ليكون الشعار عملا لا قولا فقط وفعلا فاعلا لا مجرد شعار وستار ..! يعني لن نبني اليمن بالمؤتمر فقط أو بالمشترك وحسب فهما ليسا إلا مكونين منه، ولكننا بحاجة لصفاء نيتيهما ونقاء سريرتيهما كونهما ابرز مكونين فاعلين في معادلة صناعة اليمن الجديد وهذا لا يلغي أهمية المكونات الأخرى بكل محتواها ..

صراع الإرادات والقوى في الشرق!!

خالد أحمد السفياني

■ شكل الملف النووي الايراني الذي بدأ منذ سنوات أهم وأخطر الملفات والقضايا الدولية المعقدة والذي أعاد مجدداً الصراع القديم بين الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية إيران الاسلامية وخلق أزمة معقدة في مضيق هرمز وخلق حالة عداء شديدة بين واشنطن وطهران خضعت معه إيران لعقوبات اقتصادية مستمرة ومتزايدة وتكتلت ضدها القوى الغربية في مقدمتها امريكا والاتحاد الاوروبي وفرنسا والمانيا وبريطانيا وغيرها.. فيما وقفت روسيا الاتحادية والصين مواقف مغايرة في القضية وعمدت إلى استخدام حق النقض «الفيتو» ضد كثير من القرارات التي حاول مجلس الأمن إصدارها ضد إيران.

وطوال سنوات مضت ظلت واشنطن تعمل جاهدة بالتعاون مع كثير من القوى الكبرى على توسيع نطاق وأشكال العقوبات الاقتصادية والسياسية على إيران وتلوح بين الحين والآخر باستخدام الخيار العسكري والقيام بعمل عسكري ضد إيران لتحديها المجتمع الدولي وتارة بامكانية احتمال ضربة عسكرية اسرائيلية ضد طهران، فيما تواصل ايران تخصيب المواد في المفاعل النووية، مؤكدة أنها للاغراض السلمية، ويواكب ذلك تعزيز لقدراتها العسكرية والدفاعية وصناعة اسلحة متطورة وجديدة في مجالات الصواريخ البعيدة والمتوسطة المدى وصواريخ الدفاع الجوي وتحديث القوتين الجوية والبحرية مستعرضة بين حين وآخر قدراتها العسكرية الراهنة في مناورات متعددة وسيناريوهات تشبه ظروف الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي والتي امتدت بين عامي «١٩٤٥-١٩٩٠م».

ومن الواضح اليوم أن هذا الصراع الدولي القائم منذ سنوات عند مضيق هرمز قد خلق انعكاسات وتداعيات كثيرة وخطيرة على الظروف التي تمر بها المنطقة العربية والشرق برمته خاصة مع بروز الثورة الشعبية السورية حيث تسعى واشنطن لدعم الثورة الشعبية في سوريا بهدف اسقاط نظام بشار الاسد وتغيير نظام الحكم في سورية نظرا للعداء المستحكم بين البلدين والذي بدوره حول الثورة الشعبية السورية إلى صراع مسلح بين جيشين «النظامي والحر» ليفتح آفاق حرب أهلية مدمرة وبصورة مغايرة تدمرت معها أحياء ومناطق حلب وحمص ودير الزور ودمشق وغيرها فشلت معها كل التسويات السياسية ومساعي المنظمة الدولية «الأمم المتحدة» وخلقت انقساماً واضحاً في المواقف الدولية حيال الأزمة في سوريا خاصة مع مواقف روسيا والصين الداعمة للنظام في سوريا والرافضة لكثير من التوجهات الامريكية- الاوروبية حيال حل القضية السورية، وامتد هذا الموقف العلني الرافض إلى استخدام حق «الفيتو» في مجلس الأمن الدولي ضد محاولات استصدار قرارات قوية ضد سوريا، وبرغم أن تركيا دخلت على خط الأزمة السورية بقوة منذ بداية الثورة لتحدث ترديا في العلاقات بين البلدين فإن سقوط قذائف سورية على مناطق جنوب تركيا وتهديد تركيا لسوريا بحق الرد وتأييد حلف الاطلسي لحليفته تركيا ومن ثم اعتراض انقرة لطائرة مدنية سورية قادمة من موسكو إلى دمشق وإفراغ حمولتها بحجة وجود مواد مشبوهة وأسلحة قد دفعت التوتر بين البلدين إلى ذروته بل وأثرت على العلاقات الروسية- التركية ودفعت الرئيس فلاديمر بوتين إلى تأجيل زيارته لانقرة إلى ديسمبر ٢٠١٢م وهذه التطورات الجارية في المنطقة خلقت تحولات ومستجدات مهمة جدا، حيث قام رئيس الوزراء العراقي أنور المالكي بزيارة موسكو مؤخرا وتوقيع عقد شراء أسلحة وعتاد روسي بقيمة ٤ مليارات دولار فيما طائرة مجهولة بدون طيار تخترق جنوب اسرائيل كانت بصدد ضرب أهداف استراتيجية في اسرائيل ثم تم إسقاطها بعد ذلك، وتزامن هذا مع اطلاق «الجهاد» و«كتائب القسام» صواريخ ومدافع هاون على مناطق في اسرائيل رداً على غارات اسرائيلية على قطاع غزة.

وعلى صعيد المنطقة وفي خطوة مفاجئة أعلنت كوريا الشمالية امتلاكها صواريخ قادرة على ضرب مناطق في الولايات المتحدة الامريكية، فيما عبرت اليابان عن رغبتها في استيعاب قوات أمريكية لمواجهة التهديدات المحتملة في إشكالاتها الحدودية مع الصين والتي برزت إلى السطح مؤخرا وأعلنت عن عقد اجتماع بين اليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الامريكية في طوكيو خلال أسبوعين لبحث ملف كوريا الشمالية إثر تصريحاتها الأخيرة، فيما تزايدت حدة العقوبات على إيران اقتصاديا وتراجعت عملتها وامكانية بروز ربيع فارسي في إيران وشكلت تصريحات الرئيس الافغاني حامد قرضاي الأخيرة حالة من التوتر بين البلدين، والملحوظ أن كثيراً من الأحداث والتحولات المهمة خلال السنوات الأخيرة في الشرق تمثل أكثر من ٥٠٪ من أحداث وتحولات العالم كله مما يعني أن هذه التحولات والأحداث وتفجر القضايا المستعصية وغياب الحلول لها هو نتيجة حتمية لحالة انقسام دولية واضحة في ظل عدم التزام كثير من القوى الدولية بالحياد والانحياز ظاهراً في مواقفها والذي قد يفجر قضايا جديدة ويحرك كثيراً من القضايا الراكدة في الشرق وينسج في طياته انقساماً دولياً دائماً حيال كثير من قضايا العالم الحساسة ليضع الحلف الاطلسي «الناتو» في كفه ويضع عدداً من الدول الشرقية كـ«روسيا الاتحادية والصين وإيران وكوريا الشمالية وسوريا والعراق ولبنان وقوى المقاومة وربما أفغانستان» في كفة أخرى يتشكل من خلالها معسكر شرقي جديد وتكتل دولي مضاد للناتو خلال سنوات مقبلة، ويوشك هذا الوضع أن يحيل أي صراع مقبل إلى صراع كبير غير مقيد برقعة أرض أو بلد محدد أو فترة زمنية معينة في حال تجاوز هذا التوتر آفاقه إلى صراع أو أن يكون هذا المعسكر الجديد المناهض إذا وجدت التهدئة عامل توازن للقوى خلال الفترة المقبلة يعيد الناتو رويداً رويداً إلى وضعه السابق الذي كان عليه قبل ١٩٩٠م خلال السنوات المتبقية من العقد الثاني للقرن الحادي والعشرين.. والله من وراء القصد.

مَنْ يُحاورُ مَنْ ؟؟!

د. محمد حسين النظاري

■ ونحن على أعتاب مؤتمر الحوار الوطني المزمع انطلاقه خلال الأسابيع المقبلة بحول الله وقدرته، يجب علينا أن نسأل أنفسنا من منطلق الحرص على الوقت، وعدم تضييعه كما سبق خلال السنوات الماضية التي بقي المتحاورون هم أنفسهم صناع القرار ومعارضوهم، رغم أنهم ذاتهم هم شركاء الأمس، وهم أيضاً السبب الرئيسي لما وصلنا إليه اليوم.

ولهذا فمن المنطقي أن يسأل سائل مَنْ يحاور مَنْ؟ لأن حوار تلك الفئة بينها البين قد أثبت عدم جدواه، ولو حدث مجدداً لأعادوا نفس الاسطوانة القديمة التي قادت البلاد إلى انعدام اسطوانة الغاز، واختفاء التيار الكهربائي، وارتفاع الأسعار بصورة فاقت جنون البقر، وساءت إلى جانب كل ذلك كل الخدمات التي كانت قبل سنوات يجدها المواطن ولو في حدودها الدنيا.

الحوار يجب أن يشترك فيه الجميع بلا استثناء، لأن المتحاور عليه هو الوطن، والوطن بطبيعة الحال ليس ملك الساسة سلطة ومعارضة، بل ملك الكل بما فيهم البسطاء الذين همشهم من يدعون الحوار طيلة السنوات الماضية.. مشاكل الساسة معروفة ولا تتعدى في أغلبها اقتسام السلطة ولو كان ذلك على حساب بلد خزينته فارغة ويعيش على تلقي المعونات كما يريده البعض.

المزارعون والعمال والعاطلون والمهمشون إلى جانب الأكاديميين، والمفكرين والكتاب والإعلاميين، والنقابيين.. كل تلك الفئات كانت خارج دائرة الحوار، لأن المتحاورين سابقاً ظنوا بأن لا وجود لغيرهم، وبأن هؤلاء ليسوا سوى تابعين، وما عليهم إلا الانصياع لما يخرجون به.

ومن هذا المنطلق فإن التمثيل في لجنة الحوار ما زال مفتوحاً ويجب ألا يغلق، سواء في لجنته الرئيسية أو لجانه الفرعية، هذا إذا أردنا أن نخرج بأكبر قدر من الفائدة، أما إذا بقيت فئة أو فئات مهمشة فلن نصل إلى النور الذي نريده في نهاية نفقنا المظلم.

من حق الكل أن يطرح قضاياه بكل شفافية، وعلى الأطراف الأخرى سماعها، لأنه لا يوجد فيتو على أحد، وإلا لماذا نتحاور من الأساس إذا شرعنا في إلغاء الآخر وتحجير رأيه، وفرض وصايتنا عليه.. مؤتمر الحوار الوطني هذه المرة ليس قابلاً للتجريب، بل مطلوب منه أشياء افتقرتها الدولة اليمنية منذ عقود، فمن خلال سنشكل صورة الدولة اليمنية القادمة القائمة على احترام سيادة القانون، وليس على الكلمة المتداولة بالدولة المدنية.

الدولة المدنية التي نجتاجها هي التي تتفق مع عقيدتنا لا مع محاكاة الغرب المنسلخ من كل القيم والمبادئ، والذي يريد أن يزرع فينا دولته المدنية، وعندها فقط سنكون قد انسلخنا عن ما نريده.. الدولة المدنية التي نحتاجها هي التي يؤمن الشيخ بأنه مواطن كبقية الرعية، والتي يوقن المسئول بأن ما تحته هي أموال الشعل وهو مؤتمن عليها، وحين يدرك العسكري أن سلاحه لحماية الوطن وليس لقتل إخوته.. هذا هو ما نحتاجه من مؤتمر الحوار الوطني، والذي لن يتم بغير الدخول في الحوار من أجل نتائجه لا من أجل التحاور فقط .

إشراك الجميع في الحوار هو الضمانة الأكيدة لعدم تكرار الماضي، والتغيير الذي بدأناه في ٢١ فبراير ٢٠١٢م، لن يسير بصورة صحيحة إذا لم نجعل الحوار الوطني هو جوهر التغيير.. ولهذا فكل من يرفض الدخول في الحوار سواء بصورة صريحة، أو بزرع العراقيل، هو ضد التغيير، وإن ادعى ذلك، فهو يبرهن أن التغيير لديه لا يعدو سوى تغيير الأشخاص، بينما ما نسعى اليه هو تغيير المفاهيم لتصبح منسجمة مع دولة النظام والقانون.

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

لماذا نخاف؟!

حسين المشدلي

برغم الإمكانيات التي تمتلكها الدول العربية سوى كانت فرادى أو مجتمعة إلا أن الخوف هو العامل الأبرز الذي تشترك فيه فنحن نخاف من أمريكا ونخاف من إسرائيل ونخاف من إيران بل أن أنظمة هذه الدول تخاف حتى من شعوبها والحقيقة انه لا يوجد ما يبرر شعورنا بهذا الخوف مع ما نمتلكه من إمكانيات إلا أن ضعفنا هو السبب الحقيقي لمخاوفنا .

نقطة

ماجد الحكمي

الفرق بين العرب والغرب ؟!؟

الفرق بين العرب والغرب هو فقط : بالنقطة، فهم « غرب « ونحن « عرب « ... أرأيت ؟ فقط بالنقطة .... وهم شعب « مختار « ونحن شعب « محتار « نفس النقطة مجددا.

وهم «تحالفوا « والعرب « تخالفوا « عادت النقطة مرة أخرى .

هم وصلوا مستوى إلى «الحصانة « والعرب ما يزالون في مستوى « الحضانة « ... آآآآه منك يا النقطة!

ومايزال العرب يعانون من●●● نقطة■■■!!!!!!!!!١

عبدالحبيب سالم

هشام السامعي

هل لازلتم تذكرون عبدالحبيب سالم مقبل ؟

هذا الرجل لن تمحى صورته من ذاكرة الأجيال القادمة

عبدالحبيب ضمير الصحافة اليمنية

والصوت البرلماني الصادق والجريء

يرحمنا الله يا سالم

أما أنت فقد اختارك الله باكراً لتكون بقربه —